بذا صار قطع الذراع بمثابة كسر لذراع الفحولة، وحسب الدلالة الشعبية لكسر الذراع فإن هذا يقتضي تهشيم الفحل وتحويله إلى شخصية نصوصية لها مالها وعليها ما عليها تجري عليها الأحداث بوصفها بطلاً في نص وبوصفها رجلاً مكتوباً حيث جعلته المرأة قابلاً للانكتاب منذ أن كسرت له ذراعه،

بهذا العنف المتعمد ضد الفحولة تحول المرأة الرجل من معناه الأسطوري إلى دلالته الواقعية، تجعله بشراً عادياً. وتعلن ذلك في النص حيث تقول:

«لا أريد أن أكون ابنة لأسطورة... أريد أن أكون ابنة لرجل عادي بقوته وبضعفه، بانتصاراته وبهزائمه. ففي حياة كل رجل خيبة ما وهزيمة ما»(ص 103)

أشهرت عن هدفها وراحت تكتب هزائم الرجل وتصنع عيوبه وتكسر ذراعه أولاً ثم عرجت على لغته لتأنيثها بعد أن قتلت المؤلف ووضعت مكانه المؤلفة.

وبعد حادثة بتر الذراع أخذ البطل يرسم لمدة ربع قرن حرمته الأنثى / المؤلفة من الكتابة وسجنته في المرسم بعيداً عن لغة الكتابة، ووضعته في فراغ أبيض (ربع قرن من الصفحات البيضاء الفارغة التي لم تمتلىء بالمرأة ـ ص 99). وبعد هذا النفي الطويل، أعادت الرجل إلى اللغة، ولكنها أعادته إليها بشروطها هي ـ بحسها المؤنث، بعد أن تم تهشيم الفحولة ورفع يد الذكورة عن اللغة.

هذا تحويل نوعي صار الرجل فيه يلعب دور شهرزاد بعد أن كان اسمه شهريار في زمن الفحولة الغابر، لقد أخرجته المرأة من النهار وأدخلته في ليل الحكايات والسرد وجعلته يخضع لهذا الدور حتى صار رغبة يرغب فيها: (أريد أن أكتب عنك في العتمة ـ ص 41). وجعلته يحكي وهي تستمع: (أنت التي كنت تحبين الاستماع إليّ ـ ص 47)